بيان عمدة الإذاعة بمناسبة عيد العمل 2017

alqawmi.com

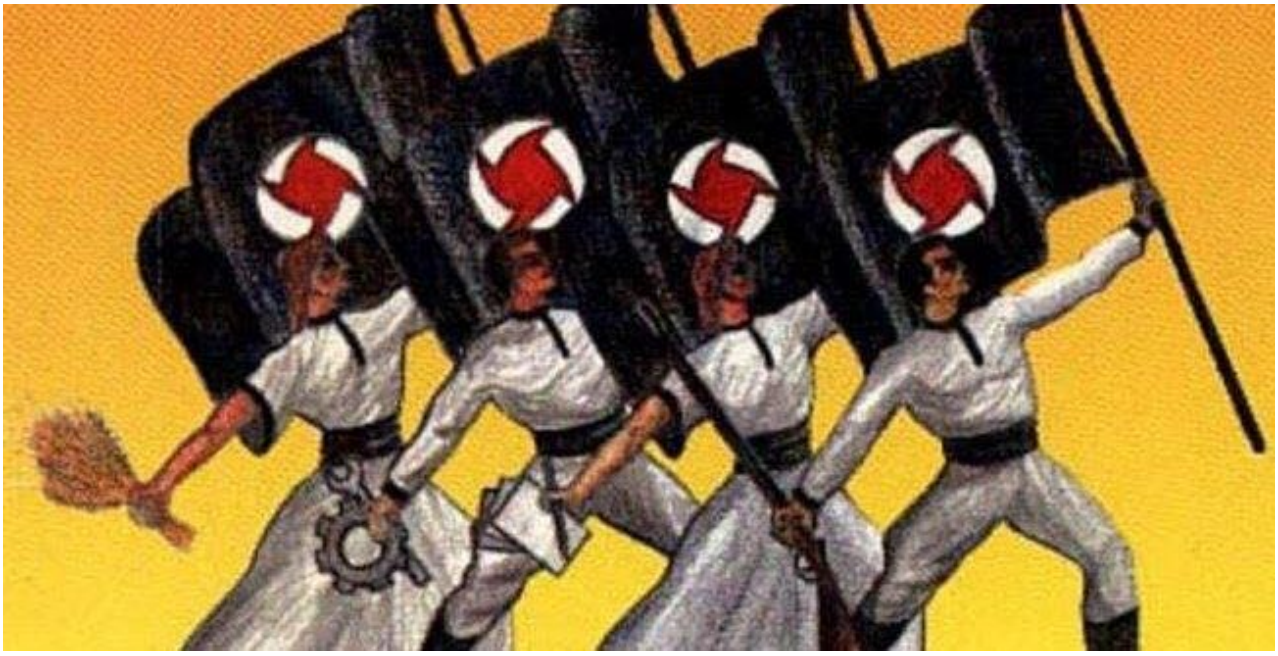

«يجب علينا أن نفهم هدفنا فهمًا صحيحًا لنكون قوّة فاعلة محقّقة وكي نتمكّن من العمل المنتج.» سعاده، من المحاضرة الأولى 1948.

أيها المواطن السوري النبيل،
تحية لك أخي السوري في عيد العمل. أنت المنتج غلالًا وصناعة وفكرًا دلالة على انتصار محبة الحياة في نفسيتك الأصيلة على الخمول والاتّكالية.
نقول ذلك لأنّ العمل للسوريين قيمة اجتماعية عليا ظهرت في اختراع الحرف والمحراث والدولاب.. وفي استخراج المعدن الأول وإنشاء الفلسفة الأولى ووضع الشرائع الأولى... ولأن إرادة الأمّة السورية تفعل في هذا الوجود لتحسينه كانت الحدائق المعلّقة وبوابة عشتار وبرج بابل وقلعة بعلبك وكانت صناعة السفن وابتكار التوقيت والملاحة، وملحمة قلقامش وإبداعات هنيبعل الحربية وفلسفة الرواقي والناصري وجبران.. والكثير من المبدعين السوريين الذين عبّرت الأمّة السورية بعملهم عن حقيقتها وعن حبّ العمل لأجل الحياة.

أخي السوري،
يا قابضًا على حفنة من البذور تودعها رحم أرضنا، وكلّك إيمان بعودتها لنا جمالًا وغلالًا.
يا حاملًا قلمًا يرشح شعرًا وإبداعًا. يا جادًّا في طلب العلم. يا ساهرًا مع سلاحك في ميادين مواجهة العدوّ في كلّ بقعة من سورية.
لا زال عملنا يا أخي يذهب أدراج الرياح أحيانًا كثيرة، فلا يزيد إنتاجًا، ولا يُنعش اقتصادًا، ولا يصنع نصرًا، بسبب استباحة أعدائنا وخصومنا لسيادتنا القومية، ناهيك عن استبداد الإقطاعيين المزركش بدعوات وطنية كاذبة جلّ مرادها خدمة مصالحهم الفردية.

يا أخي السوري،
لا سبيل لإنصاف عملك إلا باستعادة هذه السيادة، وإلغاء كلّ أشكال الاستبداد، وجلاء حقيقة المجتمع السوري، بنهضة قومية أصيلة تعيد فعالية إرادتنا في تقرير حياتنا. فتصير بذور الزارعين بيادر وأهراءات سوريانا، وأقلام أدبائها روائع تعبّر عن قيم الحق والخير والجمال. ويصير عمل طلاب العلم موجَّها لعزّ سوريانا ونهضتها. ويصير الجهاد مؤيَّدا بعقيدة صحيحة غايتها حياة أمّتنا وعزّها.

أخي المواطن السوري،
أنت الإمكانية التي يطلقها مجتمعك في معترك الوجود. في صفوف الحركة السورية القومية الاجتماعية تكون انطلاقتك هذه سهمًا مصوَّبا نحو القمم العُلى عاملًا لنهضة بلادك ورقيّها.

لتحيَ سورية وليحيَ سعاده

المركز في 1 أيّار 2017
عمدة الإذاعة

أجاز نشر هذا البيان رئيس الحزب الرفيق الدكتور علي حيدر.